مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨٣/٢/٢

فيلم أمريكى عن .. عبد الناصر والسادات

بشـــرة ((فاتحـــة)) للســـادات

وأنف صـــناعى لعـــبد النـاصر

بدات ستوديوهات التليفزيـــون الامريكى العمل فى مسلسل تليفزيونى من المؤكد لاصحابه انه سيثير قدرا كبيرا من الجدال فى كل مكـــان سيعرض به .. وهو شىء طبيعى فموضوعه يدور حول الـــرئيسين المصريين جمال عبد الناصر وانـور السادات

ويبدو ان نجاح فيلم (غاندى) كان الدافع وراء التفكير فى المسلسل التليفزيونى الذى يوصف بانـــه (ملحمة)

وتخطط الشركة المنتجة لان يكون المسلسل جاهزا للعرض فى اكتوبر القادم فى الذكرى الثانية لاغتيال السادات

وسيستغرق عرض المسلسل اربع ساعات وتبلغ تكاليفه ١٢ مليـــون دولار

ويبدأ الفيلم باغتيال مصرى يعمل مع البـــريطانيين فى الاربعينات (ويبدو انه امين عثمان) وينتهى باغتيال السادات نفسه .

وفيما بين البداية والنهايـــة يتعرض المسلسل للاحداث الكبرى التى شهدتها مصر خلال تلك الفترة الاطاحة بالملك فاروق .. حـــرب السويس حرب يونيو ١٩٦٧ .. كما ستظهر فى الفيلم مجمـــوعة من الشخصيات العالمية الشهيرة .

وجدت محاولة لاقناع الـــرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر بتمثيل

دوره الحقيقى فى مفاوضات كامب دافيد .. الا انه رفض .. واصبح يتعين على المنتجين البحث عن ممثل يشبهه .

وفى البداية كان الممثل الانجليزى بن كينجزلى الذى قام بدور غاندى فى الفيلم الشهير هو المرشح للقيام بدور السادات الا ان الرأى استقر اخيرا على اسناد الدور الى الممثل الامريكى الاسود لو جوسيت الذى فاز اخيرا بأحدى جوائز الاوسكار

اما عبد الناصر فيقوم بدوره الممثل البريطانى جون رايس دافيز الذى قام ببطولة فيلم عرض فى القاهرة تحت اسم (غزاة الكنز المفقود) - وهو الفيلم الذى حظرته الرقابة المصرية بعد عرضه لبضعة اسابيع !

وتقوم الممثلة مادلين سميث بدور السيدة جيهان السادات .. بينما يلعب بارى مورس دور رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيجين

وقد واجهت المنتجين مشكلة تتمثل فى ان لون بشرة الممثل لو جوسيت داكن باكثر مما كان عليه السادات نفسه .. الا ان مارفين وستمور اخصائى المكياج يرى ان باستطاعته ان يجعل بشرة الممثل الاسود (فاتحه) قليلا بحيث يتطابق مع الشخصية الحقيقية

اما بالنسبة للممثل الذى يلعب دور عبد الناصر فقد اضطروا لتركيب انف اكبر قليلا من انفه الحقيقى ليبدو بالضبط مثل الشخصية الواقعية .. كما تم رفع حاجبيه قليلا واضافة بعض الشعيرات البيضاء الى راسه ليبدو مثل عبد الناصر ..

وقد استمع الممثل جون رايس دافيز الى تسجيلات صوتية لعبد الناصر ليحاول تقليد نبرة صوته

وحتى الان فان العمل الذى تم كان مقصورا على النواحى الفنية والمكياج وترتيبات الممثلين .. ومازال باقيا الجزء الاصعب وهو الخاص بالطريقة التى سيقدم بها الفيلم الاحداث التاريخية التى يتعرض لها .

فالبعض يتساءل : كيف سيتقبل البريطانيون فيلما مليئا باتهامهم بالاستعمار ؟ وكيف سيتقبل المصريون ان يقوم امريكى اسود وبريطانى بتمثيل شخصيات زعمائهم ؟ وكيف سيتقبل الاسرائيليون فيلما يهاجمهم فى معظمه ؟

ويقول المخرج دينك مايكلز عندما تتناول التاريخ والسياسة فانك تستطيع ان تجعل الاحداث تعنى اى شىء تريده .. اننا امريكيون

ويضيف المخرج قائلا من المؤكد انه سينظر الى الفيلم من وجهات نظر مختلفة مثل فيلم غاندى .. فقد كان السادات مستعدا للتعرض لمخاطر هائلة لحياته السياسية وسلامته الشخصية من اجل القيام بخطوات كبيرة نحو السلام .. وهذه هى الصورة التى يعرفه بها العالم .

اما الممثل جون رايس دافيز فيقول انه قد تكون هناك متاعب فى الولايات المتحدة قبل غيرها !

ويتساءل قائلا (كيف سيتقبل الامريكيون صورتى وانا امثل دور عبد الناصر .. والقى الخطب التى تمدح السوفييت وتشيد بهم !! ربما لن يجعلوننى امثل فى هوليوود بعد هذا الدور !!)

الممثل جون دافيز فى دور عبد الناصر والممثل لوجوسيت فى دور السادات